بسم الله الرحمن الرحيم

قال الفقير الى مولاه ذي الكرم ... علوان ذا الذنب والعصيان والجرم
بسم الاله ابتدائي ومختتمي ... والحمد لله ربي بارئ النسم
ثم الصلوة مع التسليم ما صدحت ... ورقاء دابا على المختار في القدم
والآل والصحب والازواج قاطبة ... ومن يلوذ بهم من سائر الخدم
وبعد اني كئيب القلب وحزن ... لما تراكم من ظلم ومن ظلم
الله اكبر من خطب الم بنا ... في قرننا العاشر المشحون بالغمم
انعي الى المصطفى المختار شرعته ... كادت تؤول عن التبديل للعدم
طم الفساد وعم الفسق وانزفت ... اعنة العزم عن منهاج ذي العلم
وعسعس الشر بالاقبال مصطلما ... وادبر البر في الاحكام منهزم
ثغر السداد بكى من ضحك ضد هدى ... سيف العناد غدا طوعا لمنتقم
شمس التقى افلت بدر الرضى اثقلت ... ربع الرشاد خلت من عارف فهم
نور العفاف غدا يا صاح مرتحلا ... مذ حل ليل الهوى والزيغ في الخيم
هبت عواطف ريح الغي في شجر ... الارشاد فانقصفت معوجة الرسم
يا لهف قلبي على علم على عمل ... على صلاة على عهد على ذمم
صلاة تضيعت زكاة تناسخت ... وحيل بين وفود البيت والحرم
قواعد درست مفاسد غرست ... مقاصد عميت في ابحر الظلم
معالم طمست انوارها فرست ... اعلامها انترست في جوف ملتقم
جوارح ارسلت في كل فاحشة ... مصالح اهملت والناس كالبهم
قلوبهم ادبرت نفوسهم كفرت ... احوالهم غيرت عن منهج قوم
سل المساجد ماذا حل ساحتها ... من المناكر والآثام واللمم

صارت

صارت مواطن ظلم ياخذون بها ... مال اليتيم ومسكين وذي رحم
ويجلسون بها ما جل همتهم ... الا قبائح الفاظ بخوضهم
لا يذكرون سوى الدنيا وزينتها ... تبا لهم غفلوا عن ذكر ربهم
هذا ومن كان ذا علم وذا عمل ... بزعمه صار مغمورا بحزبهم
محسنا لهم ما كان من قبح ... يرجون رحمة مولاهم بزعمهم
هيهات رحمة مولانا يخص بها ... من كان متقيا لا تغتر بهم
حتى لقد شوهدت بعض المساجد في ... هذا الزمان بها القينات في الحرم
صاروا الزوايا بها اواه واسفي ... جهرا باذن ولي الامر والحكم
بالقرب من قلعة كانت قد انهدمت ... في مسجدين فسل ان شئت تفتهم
كذا حكالي من لا استريب به ... وفي حماة جرى هذا فلو تحم
كانت حماة حمى للدين واحزنا ... صارت حماة حمى للفسق والجرم
يا رب دمر لاهل البغي اجمعهم ... واقطع لدابرهم واهدم لركنهم
ولا تدع والدا منهم ولا ولدا ... فانهم عمموا جهرا ببغيهم
اما اليهود ومن ضاهاهم لعنوا ... لربما استمسكوا يوما بدينهم
وهم على باطل والمادقون فلا ... والله قد غيروا بدلوا احكام دينهم
مصداق ذا انهم في يوم جمعتهم ... بالدين لم يعبئوا جهلا بعيدهم
لكن يهود ليوم السبت قد لزموا ... احكام ما قد مضى مع بطل دينهم
كذا النصارى لهم ضبط لملتهم ... والمسلمون لدين الحق لم تقم
نعم يضاهون اهل الزيغ في بدع ... ضلوا بها واضلوا عن سبيلهم
كليلة ميلاد عيسى والخميس فهم ... يوافقون النصارى في طريقهم
وهكذا قد رأينا ببلدتنا ... وفي الحديث اشارة لفعلهم

جامعة الملك سعود
قسم المخطوطات
عمادة شئون المكتبات
Copyright © King Saud University